# دور التمويل الخيري (غير الربحي) في دعم ميزانية المؤسسات العمومية الاستشفائية خلال أزمة كورونا

## – دراسة نماذج مختارة –

# The role of charitable (non-profit) financing in supporting the budget of public institutions during the corona crisis -Study of selected models

**ط.د ميحي معاذ [1] ، د. عبد الناصر براني [2]**

[1] جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مخبر بحث الدراسات الاقتصادية والمالية الإسلامية– قسنطينة (الجزائر)،

mouadhmihi@gmail.com

[2] جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، مخبر بحث الدراسات الاقتصادية والمالية الإسلامية– قسنطينة (الجزائر)،

nacer_b23@yahoo.fr

**تاريخ الارسال:** 2023/01/11 **تاريخ القبول:** 2023/03/29 **تاريخ النشر:** 2023/03/31

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التمويل الخيري غير الربحي في دعم التوازنات المالية وتعزيز الاستدامة المالية للمؤسسات العمومية الاستشفائية في الجزائر خاصة في ظل جائحة كورونا –covid -19، و التي أثرت على اقتصاديات كل دول العالم القوية منها والضعيفة، وتعتبر الجزائر من الدول التي تضرر اقتصادها، رغم توفر الإمكانيات المادية والبشرية التي سخرتها مصالح الدولة الجزائرية لاحتواء الأزمة الصحية، إلا أن عمق وأثار الأزمة لم تستطع مؤسسات الدولة وحدها مجابهتها، فهبت مؤسسات التمويل الخيري لمساعدتها من خلال المشاركة الشعبية لقطاع التمويل الخيري التضامني وسخرت إمكانيتها المادية والبشرية في دعم القطاع الصحي خلال أزمة كورونا ، والتي أثبت الدراسة نجاعة وفعالية التمويل الخيري في دعم ميزانية المؤسسات العمومية الاستشفائية من تغطية العجز الحاصل لها وتحقيق الاستدامة المالية خلال جائحة كورونا.

**كلمات مفتاحية:** التمويل الخيري(غير الربحي)، التوازنات المالية، المؤسسة العمومية الاستشفائية ، الاستدامة المالية، أزمة كورونا.

**تصنيفات JEL** : **M14، E62، E63، I13، I10**

**Abstract**:

This study aims to highlight the role of non-profit charitable financing in supporting financial balances and improving the financial viability of public hospitals in Algeria, especially in light of the corona-covid-19 pandemic, which has affected the economies of all strong and weak countries in the world, and Algeria is one of the countries whose economy has been affected, despite the availability of material and human resources for the charitable solidarity financing sector and has exploited its financial and human potential to support the health sector. The corona crisis, the study of which proved the effectiveness of charitable financing to support the budget of public institutions in order to cover the deficit and achieve financial sustainability during the corona pandemic.

**Key words**: charitable financing (non-profit), financial balances, public hospital foundation, financial viability, Corona crisis.

**JEL Classification Cods M14, E62, E63, I13, I10**

**المؤلف المرسل:** ميحي معاذ، **الإيميل:** mouadhmihi@gmail.com

**المقدمة:**

يعتبر العمل الخيري في الحضارة الإسلامية أحد أهم الروافد الأساسية للنهوض بالمجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة لاقتصاديات الدول، حيث تقوم اقتصاديات الدول على ثلاث 03 دعائم أساسية من القطاعات، القطاع العام الذي تمثله مؤسسات الدولة الاقتصادية ، والقطاع الخاص ويمثله رجال الأعمال وأرباب المال، والقطاع الثالث(القطاع الخيري) وهو القطاع التضامني والذي لا تملكه الدولة ولا رجال الأعمال بل هو ملك لله سبحانه وتعالى ، إلا أن خيراته وعائداته تعود على جميع أفراد المجتمعات بدون استثناء وحتى الدول في حالات وقوعها في عجز والأزمات، حيث يساهم التمويل الخيري غير الربحي في دعم القطاع العام والقطاع الخاص وفرض توازنات على المستوى الاقتصادي الكلي وتحقيق الاستدامة المالية.

كما شهد العالم جائحة كورونا -19- covid والتي كان لها تداعياتها الكبيرة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، حيث أثرت جائحة كورونا على صعيد القطاع الصحي باعتباره القطاع المتأثر الأول ، حيث عرفت المؤسسات العمومية الاستشفائية والمراكز الصحية عجز مهولا على المستوى العتاد والتجهيزات والوسائل الطبية المختلفة والأدوية، يأتي هذا المقال ليسلط الضوء على الدور الفعال الذي لعبه التمويل الخيري في دعم المؤسسات العمومية الاستشفائية والمساهمة وتغطية العجز في ميزانيتها خلال أزمة كورونا، وتوفير الرعاية الصحية وإنقاذ الأنفس والأرواح.

**الإشكالية:**

سؤال الإشكالية: كيف يساهم التمويل الخيري(غير الربحي)في دعم ميزانية المؤسسات العمومية الاستشفائية خلال أزمة كورونا؟

وتتفرع مجموعة من الأسئلة الجزئية المرتبطة بالإشكالية ومنها:

ما المقصود بالتمويل الخيري ؟ وما هي مصادره ومؤسساته ؟

ما هو مفهوم المؤسسة العمومية الاستشفائية ؟

فيم تتجلى مساهمة التمويل الخيري في دعم المؤسسات العمومية الاستشفائية خلال أزمة كورونا ؟

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

- أهمية التمويل الخيري انطلاقا من القواعد والأسس القيمية والأخلاقية التي يقوم عليها هذا النوع من التمويل.
- معرفة مصادر التمويل الخيري المتعددة ومأسستها.
- أهمية تسليط الضوء على الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التمويل الخيري
- الوقوف على مساهمة التمويل الخيري في دعم القطاع الصحي خلال أزمة كورونا و بعض الصور التطبيقية والنماذج العملية

**أهداف الدراسة:**نحاول من خلال هذا المقال إبراز مجموعة من الأهداف منها ما يلي:

- التعرف على العمل الخيري وخصائصه وأهدافه.
- إبراز مفهوم للتمويل الخيري ومصادره ومختلف مؤسساته.

- إبراز دور التمويل الخيري في دعم القطاع الصحي خلال أزمة كورونا -19- covid.
- تقييم مساهمة التمويل الخيري في دعم ميزانية المؤسسات العمومية الاستشفائية خلال أزمة كورونا من خلال -نماذج الدراسة الميدانية-.

**منهج الدراسة المتبع:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي فيما يخص الجانب النظري للمقال باعتباره يتماشى مع طبيعة الموضوع، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فتم الاعتماد على المنهج الإحصائي من خلال جمع مختلف الإحصائيات والمعطيات المعتمدة في دراسة التطبيقية للنماذج المختارة.

**أولا: ماهية التمويل الخيري.**

**1- مفهوم التمويل الخيري:**تعدد مفاهيم التمويل الخيري حيث هناك من الباحثين يطلق عليه مصطلح القطاع الثالث أو التمويل الغير ربحي،ولكن الهدف والغاية كلها تصب في مفهوم واحد.

**1-1 - تعريف التمويل الخيري ( غير الربحي):**

يمكن تعريف التمويل الخيري ( غير الربحي): على أنه" تقديم المال لطرف أخر بلا عوض مادي انطلاقا من إيمان الشخص ومبادئه الإنسانية"(**قندوز أ.، 2019، صفحة 55**)

"جميع الأساليب التي تحصل عليها مؤسسات التمويل الخيري، من تبرعات واجبة ومندوبة ومختلطة، ومن استقطاعات دورية، واستثمارات تجارية".(**بن حيدرة الكثيري ، الموارد المالية لمؤسسات العمل الخيري -دراسة فقهية تأصيلية-، 2012، صفحة 84**)

ويمكن تعريف التمويل الخيري على أنه كل المساعدات والمساهمات العينية والنقدية والمعنوية الغير هادفة لتحقيق ربحية، سواء كانت إلزامية كالزكاة والنذور والكفارات أو تطوعية كالوقف والتبرعات والقرض الحسن والصدقات والوصية والهبات، من خلال مؤسسات رسمية أو خاصة أو بشكل فردي أو من خلال المؤسسات الخيرية ما يعرف بالجمعيات الخيرية ومنظمات وهيئات المجتمع المدني.

**2- مكونات التمويل الخيري( غير الربحي):** يتشكل التمويل الخيري من قسمين(**قندوز أ.، 2019، صفحة 55**):

**التمويل الخيري الإلزامي:**وهو الذي أوجبه الشرع، يعاقب تاركه ويثاب فاعله كالزكاة والإيفاء بالنذور والكفارات..

**التمويل الخيري التطوعي:** وهو كل عمل حث عليه الشرع ورتب عليه أجرا عظيما دون الوصول لمرحلة الوجوب كالوقف، والصدقة، والتبرعات، والهبات.

طرق الوصول إلى المال في الجهات الإنسانية والتنموية التطوعية غير الحكومية.

**2-1-/ مصادر مكونات التمويل الخيري(غير الربحي):** تتضمن مصادر مكونات التمويل الخيري شكليين أساسيين وهما:مصادر للتمويل الخيري الإلزامي، ومصادر للتمويل الخيري التطوعي.

**2-1-1- مصادر التمويل الخيري الإلزامي:**وتتضمن التمويل الخيري الزكوي، والتمويل الخيري بالنذور والكفارات.

**2-1-1-1-التمويل الخيري الزكوي:** يعتبر التمويل الخيري الزكوي أحد أهم أساليب التمويل الخيري الإلزامي على أوجبه الشارع الحكيم لمن تتوفر فيهم الشروط( حولان الحول، بلوغ النصاب )، فالزكاة فريضة شرعية وتنظيم اجتماعي واقتصادي تتولى شؤونه الدولة عبر جهاز مختص أو عبر صندوق في المصارف الإسلامية، والزكاة تجسد في الحياة الاجتماعية والاقتصادية معاني الأخوة والتكافل والتعاون، فهيمن ناحية مشاركة مالية من الأغنياء في تلبية الحاجيات الأساسية الاجتماعية والاقتصادية لأولئك الذين لا يستطيعون مساعدة أنفسهم بسبب ضعفهم المادي، كي ما يساهم في تحرير جزء مهم من الميزانيات العامة للحكومات المعاصرة، التي كانت تستخدم في نفس مصارف الزكاة مثل الكثير من الخدمات الاجتماعية، كما يلعب التمويل الخيري الزكوي دورا حيويا في تحسين القدرة الشرائية للفقراء والفئات الضعيفة من محدودي الدخل ،وفي تقوية القطاع الثالث في الدولة وهو التضامن الاجتماعي ،مما يؤدي يساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية، كونها تعمل على إعادة توزيع الدخل بصفة مستمرة، حيث تمثل تيارا نقديا دائم التدفق بين من يملكون ومن لا يملكون، مما يجنب البلاد مخاطر اقتصادية واجتماعية.(**لعمارة، 2000، صفحة 58**)

**2-1-1-2-التمويل الخيري بالنذور والكفارات:** يعتبر التمويل الخيري بالكفارات والنذور، مصدرا من مصادر التمويل الخيري لكنها غير مستدامة وغير منتظمة لطبيعة هذه الأموال التي تقوم على فورية الإخراج، ودفع الحاجة الآنية للمستحقين، عدم الدليل الدال على جواز ذلك، وقلة هذه المصادر، أو عدم انتظام إيراداتها يجعل النظر في ذلك قليل الجدوى والمصلحة.(**بن حيدرة الكثيري، موارد تمويل الأعمال التطوعية في الحج والعمرة، 2011، صفحة 11**)

**2-1-2-مصادر التمويل الخيري التطوعي (غير الإلزامي):** ويتضمن الوقف والقرض الحسن والتبرعات والصدقات والهبات الوصية.

**2-1-2-1- التمويل الخيري الوقفي:** يقصد بالوقف حبس العين عن تمليكها من أفراد المجتمع والتصدق بالمنفعة بجعلها جهة للسماحة والعطاء والتكافل والتضامن غطت أنشطتها سائر أوجه الحياة الاجتماعية وامتدت لتشمل المساجد والمرافق العامة والمدارس والجامعات والمكتبات، والمؤسسات الخيرية، وكفالة الضعفاء والفقراء والمساكين والأرامل والمؤسسات الصحية، كما يعتبر التمويل الوقفي مصدرا دائما يساهم في تحقيق التوازنات المالية للدولة من خلال ترشيد الدولة لنفقاتها وتخصيص موارد مالية جديدة، مما يساهم في تحقيق الاستدامة المالية للموازنات العامة للدول.(**لعمارة، 2000، صفحة 58**)

**2-1-2-2- التمويل الخيري بالقرض الحسن:** يعتبر التمويل الخيري بالقرض الحسن من العقود التبرعية وهو أن يأخذ أحد المتعاقدين من الأخر بموجبه مالا على أن يرد مثله أو قيمته أن تعذر ذلك، وهو من الطرف الآخر قربة إلى الله وإرفاقا في المحتاجين من باب التبرع والإحسان.( **أردنية ،القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي (مذكرة ماجستير)، 2011، صفحة 12**)

نجد للقرض الحسن وجهان، الوجه الأول القرض الحسن الاستهلاكي وهي القروض الموجهة للأفراد من أجل تغطية احتياجاتهم الشخصية والعائلية من الأغذية والملابس والأدوية والسكن ومستلزماته، والوجه الثاني القرض الحسن الإنتاجي (الاستثماري) الموجه للحرفيين والمهنيين والصناعيين، من أجل تغطية احتياجاتهم الإنتاجية والمهنية من شراء الأثاث والآلات والمعدات للاستعمال الإنتاجي والمواد

الأولية، حيث يساهم القرض الحسن في تخفيف الأعباء المالية المتراكمة للأشخاص أو الهيئات أو الدول عند الوقوع في حالات العجز، وتحقيق مقصد التعاون والتكافل الاجتماعي. (**عتر، المعاملات المصرفية والربوية وعلاجها في الإسلام، 1978، صفحة 120، 121** )

**2-1-2-3- التمويل الخيري بالصدقات والهبات والوصية:** تعتبر أحد مصادر التمويل الخيري، وهي تشمل مجموعة من عقود للمعاملات القائمة على البر والإحسان والتي تهدف أساسا للتقرب من الله عز وجل ونيل المثوبة، وفي كل الأنظمة الاقتصادية القائمة في الدول يوجد هذا النوع من التمويل، حيث أن هذه المصادر التمويلية تمثل عقود المعاملات المالية الإحسانية غير العوضية التي يجريها المتبرع بإرادته الحرة تقربا إلى الله تعالى، تختلف هذه العقود التبرعية فقط في الوصية والهبة ، حيث تمثل الوصية عقد تبرع بعين ومنفعتها لجهة ما بعد نموت الموصي على وجه التأبيد، أما الهبة فهي عقد تبرع بذي منفعة لجهة على وجه التأبيد حال الحياة، كما العديد من المؤسسات الخيرية تستفيد بشكل كبير من مصادر التمويل الخيري بالصدقات والتبرعات والهبات سواء من الأشخاص أو المؤسسات أو الدولة بحد ذاتها لدعم منظمات المجتمع المدني.(**قندوز أ.، 2019، صفحة 55**)

**3- مؤسسات التمويل الخيري(غير الربحية)**:وتتضمن ثلاثة 03 مؤسسات أساسية وهي مؤسسات التمويل الخيري الرسمية، مؤسسات التمويل الخيري الخاصة،مؤسسات التمويل الخيري الجمعوية.

**3-1- مؤسسات التمويل الخيري الرسمية:** وتشمل إعانات الدولة ممثلة في جهازها الحكومي أو مؤسسة عمومية تابعة تحت وصايتها مثل مؤسسات أو صناديق الأوقاف والزكاة التي تقع تحت وصاية الدولة في تسييرها وإدارة شؤونها، وزارات وهيئات التضامن أو الصناديق الدعم الاجتماعي المختلفة، وهيئات الإغاثة الرسمية مثل منظمة الهلال الأحمر.( **خفاجي، 2010، الصفحات 30-31**)،

**3 -2- مؤسسات التمويل الخيري الخاصة:** وتشمل مساهمات الشركات والمؤسسات الاقتصادية الخاصة والعائلية في العمل الخيري حيث يندرج تمويل العمل الخيري ضمن ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية لهذه المؤسسات والتي يساهم في تمويل المشروعات الخيرية و الإغاثية بتخصيص جزء من أرباح المؤسسة لهذا الغرض أو بإنشاء مؤسسات غير ربحية تابعة للمجمعات الربحية.( **خفاجي، 2010، صفحة 31**)

**3-3- مؤسسات التمويل الخيري الجمعوية**:تعرف الجمعية بأنها: تجمع لجهود مجتمعية تجمع متطوعين مؤمنين بمجتمعاتهم وبالقضايا الإنسانية وبمسؤولياتهم الاجتماعية، عكفوا على دراسة احتياجات المجتمع ووجهوا أموالهم وجهودهم للعمل الخيري.
كما أن المشرع الجزائري عزز العمل الخيري الجمعوي في قانون الجمعيات 12-06 والذي عرفت المادة 01 من الباب الأول لقانون الجمعيات الجمعية على أنها: تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير الربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها، لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني.قانون رقم 12-06، المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 جانفي سنة 2012، (**قانون الجمعيات 12 -06، 2012، صفحة 34**)
كما حدد قانون الجمعيات 06/12 موارد الجمعيات كالأتي:(**قانون الجمعيات 12 -06، 2012، صفحة 34**)

- ✓ اشتراكات أعضائها.
- ✓ المداخيل المرتبطة بنشاطاتها الجمعوية وأملاكها.
- ✓ الهبات النقدية والعينية والوصايا.
- ✓ مداخيل جمع التبرعات.
- ✓ الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.

تعتبر المؤسسات الخيرية أو ما يعرف بالجمعيات الخيرية أو منظمات المجتمع المدني أحد أهم ركائز التمويل الخيري لما تتميز بالعمل التنظيمي المؤسسي ، والتي تساهم بشكل كبير في العمل الخيري ومساعدة الفئات المحتاجة والهشة وتحقيق لهم مداخيل وتمويل مشاريعهم الصغيرة وتحقيق الاستدامة المالية.

**ثانيا:/ المؤسسات العمومية الاستشفائية خلال أزمة كورونا:**

**1- ماهية المؤسسة العمومية الاستشفائية:**

**1-1- تعريف المؤسسة العمومية الاستشفائية:**هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتوضع تحت وصاية الوالي.(**مرسوم تنفيذي رقم 07-140 يتضمن إنشاء المؤسسات العمومية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية وتنظيمها وسيرها، 2007، صفحة 10**)

تتكون المؤسسة العمومية الاستشفائية من هيكل للتشخيص والعلاج والاستشفاء وإعادة التأهيل الطبي وتغطي سكان بلدية واحدة أو مجموعة بلديات، تحدد المشتملات المادية للمؤسسة العمومية الاستشفائية بقرار من الوزير المكلف بالصحة.(**مرسوم تنفيذي رقم 07-140 يتضمن إنشاء المؤسسات العمومية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية وتنظيمها وسيرها، 2007، صفحة 10**)

**1-2 - مهام المؤسسة العمومية الاستشفائية:**تتمثل مهام المؤسسة العمومية الاستشفائية في التكفل بصفة متكاملة ومتسلسلة بالحاجات الصحية للسكان وتتولى المهام التالية:(مرسوم تنفيذي رقم 07-140 يتضمن إنشاء المؤسسات العمومية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية وتنظيمها وسيرها، 2007، صفحة 10)

ضمان تنظيم وبرمجة توزيع العلاج الشفائي والتشخيص وإعادة التأهيل الطبي والاستشفاء.

- ➢ تطبيق البرامج الوطنية للصحة.
- ➢ ضمان حفظ الصحة والنقاوة ومكافحة الأضرار والآفات الاجتماعية
- ➢ ضمان تحسين مستوى مستخدمي مصالح الصحة وتجديد معارفهم

**1- 3- تنظيم وتسير المؤسسة العمومية الاستشفائية:** يسير كل مؤسسة عمومية استشفائية مجلس إدارة يمثل مختلف القطاعات المحلية على مستوى الولاية، وتزودان بهيئة استشارية تدعى "المجلس الطبي" والذي يضم بدوره الأطباء المختصين والعامين ، يدير المؤسسة العمومية الاستشفائية مدير مع طاقم إداري.(**مرسوم تنفيذي رقم 07-140 يتضمن إنشاء المؤسسات العمومية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية وتنظيمها وسيرها، 2007، صفحة 10**)

**2- ميزانية المؤسسات العمومية الاستشفائية:** تحدد مدونة الميزانية للمؤسسات العمومية الاستشفائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالصحة والوزير المكلف بالمالية، وتشمل ميزانية المؤسسات العمومية الاستشفائية باب للإيرادات وباب للنفقات.

**2-1- في باب الإيرادات:** إعانات الدولة، إعانات الجماعات المحلية الإيرادات الناتجة عن التعاقد مع هيئات الضمان الاجتماعي فيما يخص العلاج المقدم للمؤمن لهم اجتماعيا وذوي حقوقهم و التعاضديات والمؤسسات ومؤسسات التكوين، المخصصات الاستثنائية، الهبات والوصايا، الإيرادات المختلفة، الموارد الأخرى المرتبطة بنشاط المؤسسة، تعويضات التأمينات الاقتصادية عن الأضرار الجسدية. (**القرار الوزاري المشترك رقم 0000732 المؤرخ في 2021/01/24 المتضمن توزيع الإيرادات، النفقات والمناصب المالية للمؤسسات العمومية الاستفائية، والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية والمؤسسات الاستشفائية المتخصصة لكل ولاية والمراكز الاستشفائية الجامعية، 2020**)

**2-2-في باب النفقات:** كما تتضمن النفقات في المؤسسات العمومية الاستشفائية عنوانين أساسيين: نفقات الموظفين ونفقات التسيير(**القرار الوزاري المشترك رقم 0000732 المؤرخ في 2021/01/24 المتضمن توزيع الإيرادات، النفقات والمناصب المالية للمؤسسات العمومية الاستفائية، والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية والمؤسسات الاستشفائية المتخصصة لكل ولاية والمراكز الاستشفائية الجامعية، 2020**)

**2-2-1- نفقات الموظفين:تتضمن 09 أبواب كالتالي:** الراتب الرئيسي لنشاط الموظفين المرسمين والمتربصين والمتعاونين، التعويضات والمنح المختلفة، الراتب لرئيسي والمنح المختلفة، الراتب الرئيسي للنشاط الأطباء المقيمين والأطباء الداخلين والخارجين، رواتب المستخدمين المتعاقدين، التكاليف الاجتماعية للموظفين المرسمين والمتربصين والمتعاونين، التكاليف الاجتماعية للأطباء المقيمين والأطباء الداخلين والخارجين، التكاليف الاجتماعية للمستخدمين المتعاقدين، معاش الخدمة والأضرار الجسدية وريوع حوادث العمل، المساهمة في الخدمات الاجتماعية.

**2-2-2- نفقات التسيير تتضمن 18 بابا كالتالي:**تسديد النفقات، النفقات القضائية والتعويضات المترتبة على الدولة، الأدوات والأثاث، اللوازم، الألبسة، التكاليف الملحقة حظيرة السيارات، صيانة وإصلاح الهياكل نفقات التكوين وتحسين الأداء وإعادة التأهيل وتربص المستخدمين ، مصاريف مرتبطة بالمؤتمرات وتظاهرات العلمية المختلفة، التغذية ومصاريف الإطعام، الإيجار، الأدوية والمواد الصيدلانية ومواد أخرى موجهة للطب الإنساني والمستلزمات الطبية، نفقات الأعمال الوقائية النوعية، اقتناء وصيانة العتاد والأدوات الطبية، تسديد مصاريف الاستشفاء للمستشفى المركزي للجيش من أجل المرضى المحولين إليها، نفقات البحث العلمي، مصاريف التوأمة بين المستشفيات العمومية للصحة.

**3- القطاع الصحي خلال أزمة كورونا في الجزائر:**

تعتبر الأزمات الصحية من أكثر الأزمات شدة وفتكا وتأثيرا على الوضع الصحي والاجتماعي والاقتصادي ولابد للدول أن تجهز نفسها بمختلف الإمكانيات لمواجهتها والتصدي لها، وخير مثال لذلك أزمة جائحة الفيروس المستجد كورونا covid19 وهي جائحة عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2 )، تفشى المرض

للمرة الأولى في مدينة وهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر 2019م، لتعلن بعهدها منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 جانفي على انتشار فيروس كورونا المستجد في العالم، مما يشكل حالة طوارئ صحية عامة أدت إلى غلق كل المؤسسات العمومية و التعلمية والاقتصادية العامة والخاصة، عبر مختلف أنحاء العلم وتوقف النشاط الاقتصادي ومختلف الرحلات الجوية والبحرية والبرية، مما أحدث حالة ركود اقتصادي كبير على اقتصاديات مختلف الدول، كما شهد قطاع الصحة اختلالات هيكلية بحكم أن فيروس كورونا المستجد وباء صحي كان قطاع الصحة المتأثر الأول به.(**بالأطرش، مسروق، 2020، صفحة 60**)

اجتاح فيروس كورونا المستجد covid 19 الجزائر حيث أعلنت السلطات الجزائرية عن بداية انتشار الفيروس المستجد كورونا وفرض الحجر المنزلي وتعليق لمختلف الرحلات الجوية والبحرية والبرية من الداخل والخارج وتعليق الدراسة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والمدارس التربوية وغلقت المساجد، ونصبت رئاسة الجمهورية في 21 مارس 2020 لجنة متابعة ورصد وباء كورونا برئاسة وزير الصحة وتتكون من 10 خبراء في قطاع الصحة والصناعة الصيدلانية والاتصال، لتقوم بدراسة ومتابعة الوضعية الوبائية في البلاد ونشر مختلف الإحصائيات اليومية المتعلقة بحالات الإصابة والوفيات وحالات التماثل للشفاء، بالإضافة إلى اتخاذ مختلف القرارات مع الجهات العليا للبلاد.موقع وزارة الاتصال ، (**الرئيس تبون يعلن عن جملة من القرارات للحد من تفشي فيروس كورونا في الجزائر، 2020**)

يعتبر قطاع الصحة في الجزائر من القطاعات التي تعرضت للعديد من الانتقادات سواء من ناحية النخب المتخصصة أو من الرأي العام الوطني ككل، وحتى من بعض المسؤولين في حد ذاتهم وهذا قبل بروز جائحة كورونا، بالرغم من الإصلاحات التي أجريت لهذا القطاع الحيوي فهو يعاني من مشكلات بنيوية، ومن مؤشرات الاختلالات في بنية النظام الصحي عدم المساواة في توزيع الموارد البشرية والمادية بين جهات الوطن وحتى داخل كل جهة، حيث نسجل فوارق كبيرة، إذ نجد في الشمال طبيب لكل 800 ساكنا، يقابله 01 طبيب واحد لكل 1200 نسمة في الجنوب(**دريسي، 2015، صفحة 146**)

، بالرغم من هذه الاختلالات إلا أنه قطاع الصحة في الجزائر له العديد من الإيجابيات وأهمها توفره على مختلف الهياكل الصحية من مستشفيات والمؤسسات العمومية الاستشفائية العامة والمتخصصة ومؤسسات الصحة الجوارية بشكل كافي في مختلف الولايات والدوائر والبلديات، ومن أهم ميزات قطاع الصحة في الجزائر مجانية العلاج فيها. كما توفر الدولة ميزانية معتبرة لقطاع الصحة في كل سنة لما تعطيه أهمية بالغة لهذا القطاع المهم، تأثرت المستشفيات والمؤسسات العمومية الاستشفائية خلال أزمة كورونا بحكم نقص الوسائل والإمكانيات المتاحة لديها خاصة في حالات الذروة والاكتظاظ في المستشفيات ونقص الأدوية وخاصة أزمة نقص الأكسجين ومختلف وسائل الوقاية والتعقيم.

**4- مساهمة التمويل الخيري في دعم المؤسسات العمومية الاستشفائية خلال أزمة كورونا.**

ساهم التمويل الخيري في لجزائر خلال أزمة كورونا covid 19 في دعم مختلف القطاعات ومختلف الطبقات الاجتماعية الهشة التي كان تعاني من محدودية دخلها، أو الذي توقف دخلها بسبب إجراءات السلطات في توقيف بعض الأنشطة وفرض الحجر الصحي الكلي والجزئي، حيث أدت الحركة الجمعوية ومنظمات المجتمع المدني دورا أساسيا في عمليات التحسيس والتوعية بخطر وباء كورونا، بالإضافة إلى انخراطها في حملات التطهير والتعقيم والتي شملت مختلف المرافق العامة عبر كامل أرجاء الوطن وسخرت في ذلك كل الإمكانات المادية والبشرية ، وكذلك توزيع مختلف المواد الغذائية التي تضرر دخلها، وأطلقت مختلف الجمعيات الخيرية

ومنظمات المجمع المدني والمساجد حملات و تيليطون لجمع الأموال لتقديمها على شكل إعانات عينية ونقدية للعائلات المتضررة.(**مبروك، 2020، الصفحات 150-151**)

أشاد وزير الصحة والسكان بالحكومة الجزائرية البروفيسور عبد الرحمان بن بوزيد،بالدور الذي لعبه المجتمع المدني من خلال وقوفه إلى جانب المواطنين ومهني الصحة في مواجهة جائحة كورونا كوفيد -19-، حيث تعتبر منظمات وهيئات المجتمع المدني أحد أهم مؤسسات التمويل الخيري والتي ساهمت بالتحسيس والتوعية، وصولا إلى التطوع المعنوي والمادي وتقديم مختلف الخدمات المالية التضامنية في دعم قطاع الصحة خلال أزمة كورونا وإيقاظ روح التضامن والتكافل لدى المجتمع الجزائري.(**وزير الصحة يشيد بدور المجتمع المدني في مواجهة الجائحة، 2022**)

كما كان للقطاع الصحي نصيب كبير من التمويل الخيري باعتباره القطاع الأول المتضرر في هذه الجائحة العالمية والتي كانت صحية بالدرجة الأولى وانعكاسات على مختلف الأصعدة والمجالات،حيث عجزت الميزانية المخصصة لمختلف المستشفيات والمؤسسات العمومية الاستشفائية على تغطية قيمة العجز في ميزانيتها بحكم عدد الحالات الكثيرة للمرضى والاكتظاظ في المؤسسات العمومية الاستشفائية،وسرعة انتشار الفيروس ، بالإضافة إلى عدم وجود أغلفة مالية كافية لتغطية مختلف الاحتياجات، ساهم التمويل الخيري في دعم ميزانيات المؤسسات العمومية الاستشفائية من توفير وتغطية مختلف الاحتياجات اللازمة والضرورية التي كان القطاع الصحي في أمس الحاجة إليها (محطات توليد الأكسجين، خزانات الأكسجين، مكثفات وأجهزة الأكسجين، الأجهزة الطبية المختلفة، الكمامات والمعقمات، الأدوية، المياه المعدنية، الوجبات الباردة والساخنة، الألبسة الوقائية ومواد التنظيف، تطوع الأطباء وشبه طبي.....).

**ثالثا: دراسة النماذج المختارة.**

**1-/ النموذج الأول: المؤسسة العمومية الاستشفائية عين ولمان.**

**1-1- مدى مساهمة التمويل الخيري في دعم ميزانية المؤسسة العمومية الاستشفائية عين ولمان-سطيف-.**

**1-1-1- طبيعة ونوع المؤسسات المساهمة في التمويل الخيري للمؤسسة خلال أزمة كورونا في سنتي 2020 و 2021:**

ساهمت مختلف المؤسسات المجتمعية الغير ربحية أو ما يعرف بالجمعيات الخيرية و منظمات المجتمع المدني والمساجد والمؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال والمؤسسات العمومية الخدمية أو الإدارية بمختلف المساهمات العينية لدى المؤسسة العمومية الاستشفائية عين ولمان – سطيف-، وتمثلت هذه المساعدات في شكل تبرعات وصدقات وهبات.

**جدول رقم(01) : يوضح طبيعة وعدد الهيئات والمؤسسات المساهمة بالتمويل الخيري في المؤسسة خلال سنتي 2020 و 2021.**

| نوع وطبيعة المؤسسات المساهمة في التمويل الخيري | الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني المنظمات الغير ربحية | المساجد | المؤسسات ذات طابع الاقتصادي الشركات الربحية | رجال الأعمال المساهمين الأحرار | المؤسسات العمومية مديرية التضامن، الجامعة.... | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|

| العدد | 08 | 06 | 06 | 18 | 05 | 43 |
|---|---|---|---|---|---|---|

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات المديرية الفرعية للمالية والوسائل بالمؤسسة.

**1-1-2- أهم المساعدات والمساهمات من التمويل الخيري ونسبة الإجمالي لدعم ميزانية المؤسسة العمومية الاستشفائية خلال أزمة كورونا في سنتي 2020 و2021.**

**جدول رقم(04) : يوضح نوع المساهمات والمساعدات وعددها وقيمتها في المؤسسة خلال سنة 2020.**

| نوع المساهمة | العدد | القيمة بالدينار الجزائري |
|---|---|---|
| مكثفات الأوكسجين | مكثفات 10 سعة 10ل | 1 800 000.00 دج |
| خزان الأوكسجين | 02<br>خزان 1000 لتر<br>خزان 3000 لتر | 28 000 000.00دج |
| الأجهزة الطبية المختلفة | 411 أجهزة متعددة ومتكررة | 20 332 600.00دج |
| الكمامات والأقنعة الوقائية | 10000 | 300 000 . 00دج |
| المعقمات | 200 لتر | 150 000. 00دج |
| قارورات المياه المعدنية | 5500قارورة | 140 000. 00دج |
| صناديق دفن الموتى | 100 | 1 000 000 . 00دج |
| المجموع | / | 51 722 600.00دج |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات المديرية الفرعية للمالية والوسائل بالمؤسسة.

**جدول رقم(05) : يوضح نوع المساهمات والمساعدات وعددها وقيمتها في المؤسسة خلال سنة 2021.**

| نوع المساهمة | العدد | القيمة بالدينار الجزائري |
|---|---|---|
| محطات توليد الأوكسجين | 02 محطتين | 30 000 000 . 00 دج |
| مكثفات الأوكسجين | 45 مكثف | 7 650 000.00دج |
| الأجهزة الطبية المختلفة | 168أجهزة متعددة ومتكررة | 3 486 000. 00 دج |
| الكمامات والأقنعة الوقائية | 5000 | 125 000 .00دج |
| قارورات المياه المعدنية | 4500 | 125000.00دج |
| المجموع | / | 41 386 000. 00 دج |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات المديرية الفرعية للمالية والوسائل بالمؤسسة.

**1-2- قيمة ونسبة إجمالي مساهمات التمويل الخيري الغير ربحي في دعم ميزانية المؤسسة العمومية الاستشفائية عين ولمان- سطيف-.**

**جدول رقم(06) : يوضح قيمة ونسبة إجمالي المساعدات والمساهمات من التمويل الخيري إلى ميزانية المؤسسة خلال سنتي 2020و 2021.**

| ميزانية التسيير للمؤسسة | قيمة إجمالي المساعدات والمساهمات | نسبة المساعدات من التمويل الخيري إلى ميزانية المؤسسة |
|---|---|---|
| لسنة 2020<br>142 075 000.00دج | لسنة 2020<br>51 722 600.00دج | في سنة 2020<br>%36.4 |
| لسنة 2021<br>141 025 000.00دج | لسنة 2021<br>41 386 000.00دج | في سنة 2021<br>%29.3 |
| الإجمالي :283 100 000.00 دج | الإجمالي :<br>93 108 600.00دج | المجموع:<br>32.85% |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات المديرية الفرعية للمالية والوسائل بالمؤسسة.**

تشير مختلف بيانات والإحصائيات المتعلقة بمساهمة التمويل الخيري خلال أزمة كورونا بالمؤسسة العمومية الاستشفائية –عين أرنات– بداية من طبيعة وعدد الهيئات والمؤسسات المساهمة بالتمويل الخيري في المؤسسة والتي كانت الريادة فيها لرجال الأعمال والمقاولين بحوالي 18 رجل أعمال، الملاحظ من تصدر رجال الأعمال بحكم المنطقة التجارية بسطيف والمعروفة بمساهمتهم في مثل هذه الهبات التضامنية ، تلهيا مباشرة مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني ب ثمانية 08 جمعيات والتي كان له دور بارز في الجائحة في دعم مختل القطاعات والفئات المحتاجة، تليها المساجد والشركات الاقتصادية ب ستة06مساجد و وستة06شركات، كما ساهمت أيضا خمسة05 مؤسسات عمومية ذات طابع عمومي خدمي وإداري وعلمي.

كما تشير مختلف بيانات والإحصائيات المتعلقة بنوع المساهمات والمساهمات والتي كانت متمثلة أساسا بمحطات توليد الأوكسجين والمكثفات وأجهزة التنفس والأجهزة الطبية المختلفة والكمامات والمعقمات والمياه المعدنية وصناديق دفن الموتى ، هذه المساعدات والمساهمات من التمويل الخيري كان لها أثر من مختلف المؤسسات والهيئات والجمعيات المساهمة بها خاصة ما تعلق بالأجهزة الطبية ومحطات تولدي الأوكسجين حيث عجزت المؤسسات العمومية الاستشفائية على اقتناءها خلال الأزمة بسبب عدم وجود غلاف مالي كافي لاقتنائها وأيضا في عامل الزمن القصير حيث كان الفيروس كورونا covid 19يحصد الأرواح بسرعة كبيرة وأيضا سرعة انتشاره، حيث كانت المؤسسات العمومية الاستشفائية تشهد حالة من الأزمة الخانقة نتيجة تفاقم عدد المصابين وعدد الوفيات خاصة في أزمة نقص الأوكسجين التي شهدت فيها المستشفيات حالات وفيات كبيرة وعدم قدرة الأطقم الطبية على لندرة مادة الأوكسجين ، الأمر الذي دفع برجال الخير ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني والمساجد والمؤسسات الاقتصادية وحتى المؤسسات العمومية والخاصة تساهم في إغاثة أرواح الناس في هبة تضامنية كبيرة تدل على عمق روح التضامن والتكافل وحس المواطنة لدى الشعب والمجتمع الجزائري، حيث كانت مساهمة التمويل الخيري معتبرا جدا في الدراسة الميدانية للنموذج الأول ، بلغت قيمة المساهمات والمساعدات من التمويل الخيري سنة 2020 ، **51 722 600.00دج**،حيث بلغت نسبة المساهمة في دعم عجز ميزانية المؤسسة 36.4% ، وفي سنة 2021 سجلت قيمة الدعم ب **41 386 000.00دج** ، بنسبة دعم في

عجز ميزانية المؤسسة ب29.3% وبلغت قيمة المساهمات في السنتين2020 و 2021 مبلغ **93 108 600.00 دج** بنسبة إجمالية في دعم عجز الميزانية 32.85%، وهي نسبة معتبرة جدا على مستوى مؤسسة واحدة في بلدية من بلديات الوطن الكبيرة حيث كان للتمويل الخيري دور على مستوى جميع المؤسسات الاستشفائية .

**2-دراسة النموذج الثاني: المؤسسة العمومية الاستشفائية –باتنة-.**

**2-1-مدى مساهمة التمويل الخيري في دعم ميزانية المؤسسة العمومية الاستشفائية-باتنة-.**

ساهمت مختلف المؤسسات المجتمعية الغير ربحية أو ما يعرف بالجمعيات الخيرية و منظمات المجتمع المدني والمساجد والمؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال والمؤسسات العمومية الخدمية أو الإدارية بمختلف المساهمات العينية لدى المؤسسة العمومية الاستشفائية عين ولمان –سطيف- وتمثلت هذه المساعدات في شكل تبرعات وصدقات وهبات.

**جدول رقم(09) : يوضح طبيعة وعدد الهيئات والمؤسسات المساهمة بالتمويل الخيري في المؤسسة خلال سن2020و 2021.**

| نوع وطبيعة المؤسسات المساهمة في التمويل الخيري | الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني المنظمات الغير ربحية | المساجد | المؤسسات ذات طابع الاقتصادي الشركات الربحية | رجال الأعمال المساهمين الأحرار | المؤسسات العمومية مديرية التضامن، الجامعة.... | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العدد | 31 | 06 | 24 | 25 | 07 | 93 |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات المديرية الفرعية للمالية والوسائل بالمؤسسة.**

**2-1-1- نوع وطبيعة الهيئات والمؤسسات المساهمة في التمويل الخيري للمؤسسة خلال أزمة كورونا سنتي 2020و2021.**

**جدول رقم(10) : يوضح نوع المساهمات والمساعدات وعددها وقيمتها في المؤسسة خلال سنة 2020.**

| نوع المساهمة | العدد | القيمة بالدينار الجزائري |
|---|---|---|
| مكثفات الأوكسجين | 10سعة 10لتر | 1 500 000 .00دج |
| الأفرشة والأغطية الطبية | 100 وحدة | 1 500 000 .00دج |
| كاشف الكوفيد 19 | 455 وحدة | 364 000 .00دج |
| الأجهزة الطبية المختلفة | 171 متعددة | 1 607 000, 00 دج |
| الكمامات والأقنعة الوقائية | 35000 | 1 000 000 .00 دج |
| المعقمات | 500 لتر | 300 000.00 دج |
| الوجبات الباردة والساخنة | 1500 وجبة | 324 000.00 دج |
| الألبسة الوقائية | 2500 | 875 000.00 دج |
| قارورات المياه المعدنية | 29800 قارورة | 834 400 .00 دج |
| صناديق دفن الموتى | 29 | 290 000. 00دج |
| مواد التنظيف | / | 104 000 .00 دج |
| المجموع | / | 8 698 400.00 دج |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات المديرية الفرعية للمالية والوسائل بالمؤسسة.**

**2-1-2- أهم المساعدات والمساهمات من التمويل الخيري ونسبة الإجمالي لدعم ميزانية المؤسسة العمومية الاستشفائية خلال أزمة كورونا في سنتي 2020 و2021 .**

**جدول رقم(11) : يوضح نوع المساهمات والمساعدات وعددها وقيمتها في المؤسسة خلال سنة 2021.**

| نوع المساهمة | العدد | القيمة بالدينار الجزائري |
|---|---|---|
| محطات توليد الأوكسجين | 02 محطتين | 15 000 000 .00 دج<br>20 240 000.00 دج |
| مكثفات الأوكسجين | 103سعة 10لتر.<br>10 سعة 05 لتر.<br>1 سعة 20 لتر . | 20 190 000 .00 دج |
| خزان الأوكسجين | خزان 01 بسعة 54924 لتر. | 12 000 000 . 00دج |
| الأجهزة الطبية المختلفة | 100 | |
| الكمامات والأقنعة الوقائية | 7500 | 300 000 .00 دج |
| المعقمات | 200 لتر | 300 000.00 دج |
| الوجبات الباردة والساخنة | 1000 وجبة | 200 000 .00 دج |
| الألبسة الوقائية | 1750 | 612 500 .00 دج |
| قارورات المياه المعدنية | 2200قارورة | 55 000 .00 دج |
| صناديق دفن الموتى | 13 | 130 000 .00 دج |
| مواد التنظيف | / | 104 000 .00 دج |
| المجموع | / | 69 131 500.00دج |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات المديرية الفرعية للمالية والوسائل بالمؤسسة.**

**2-2- قيمة ونسبة إجمالي مساهمات التمويل الخيري الغير ربحي في دعم ميزانية المؤسسة العمومية الاستشفائية –باتنة-.**

**جدول رقم (1) : يوضح قيمة ونسبة إجمالي المساعدات والمساهمات من التمويل الخيري إلى ميزانية المؤسسة خلال سنتي 2020و 2021.**

| ميزانية التسيير المؤسسة | قيمة إجمالي المساعدات والمساهمات | نسبة المساعدات من التمويل الخيري إلى ميزانية المؤسسة |
|---|---|---|
| لسنة 2020<br>163 002 000.00دج | لسنة 2020<br>8 698 400.00 دج | في سنة 2020<br>%5.3 |
| لسنة 2021<br>173 767 500.00دج | لسنة 2021<br>69 131 500.00دج | في سنة 2021<br>%.39.8 |
| الإجمالي :<br>**336 769 500 دج** | الإجمالي: **77 829 900.00 دج** | المجموع:<br>**% 22.5** |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على معطيات المديرية الفرعية للمالية والوسائل بالمؤسسة.**

تشير مختلف بيانات والإحصائيات المتعلقة بمساهمة التمويل الخيري خلال أزمة كورونا بالمؤسسة العمومية الاستشفائية –باتنة– بداية من طبيعة وعدد الهيئات والمؤسسات المساهمة بالتمويل الخيري في المؤسسة والتي كانت الريادة فيها إلى جمعيات ومنظمات المجتمع المدني ب31 جمعية خيرية لدورهم الكبير في العملية التضامنية خلال أزمة كورونا، بالإضافة إلى رجال الأعمال والمقاولين ب24 رجل أعمال ، تلهيا مباشرة المؤسسات ذات طابع الاقتصاديوب25 مؤسسة اقتصادية التي كان له دور بارز في الجائحة في دعم مختلف القطاعات والفئات المحتاجة، تليها المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري والخدمي العلمي مثل جامعة باتنة ساهمت مخابر البحث في إنتاج وتصنيع الكمامات والأقنعة الوقائية بدعم من رجال الأعمال في توفير المواد الأولية ، حيث تقوم بتوزيعها على المؤسسات الاستشفائية ومنها بشكل كبير المؤسسة محل الدراسة بالإضافة إلى مختلف الإدارات العمومية ، وحتى المساجد ساهمت عن طريق مجلس سبل الخيرات.

كما تشير مختلف بيانات والإحصائيات المتعلقة بنوع المساهمات والمساهمات والتي كانت متمثلة أساسا بمحطات توليد الأوكسجين والمكثفات وأجهزة التنفس والأجهزة الطبية المختلفة والكمامات والمعقمات والمياه المعدنية وصناديق دفن الموتى والوجبات الباردة والساخنة والأدوية ، حيث عجزت المؤسسات العمومية الاستشفائية على اقتناءها خلال الأزمة بسبب عدم وجود غلاف مالي كافي لاقتنائها وأيضا في عامل الزمن القصير حيث كان الفيروس كورونا covid 19، يحصد الأرواح بسرعة كبيرة وأيضا سرعة انتشاره حيث كانت المؤسسات العمومية الاستشفائية تشهد حالة من الأزمة الخانقة نتيجة تفاقم عدد المصابين والتزايد السريع في عدد الوفيات الأمر الذي دفع بجميع من سبق ذكرهم من المؤسسات والهيئات المساهمة في التمويل الخيري للمؤسسة بالرغم من الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي كان يشهده العالم والجزائر على وجه الخصوص ،من رجال الخير ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني والمساجد والمؤسسات الاقتصادية وحتى المؤسسات العمومية والخاصة تساهم في إغاثة أرواح الناس في هبة تضامنية كبيرة تدل على عمق روح التضامن والتكافل وحس المواطنة لدى الشعب والمجتمع الجزائري، حيث كانت مساهمة التمويل الخيري معتبرا جدا في الدراسة الميدانية للنموذج الثاني، بلغت قيمة المساهمات والمساعدات من التمويل الخيري سنة 2020، **8 698 400.00دج**، حيث بلغت نسبة المساهمة في دعم عجز ميزانية المؤسسة**5.3%**، وفي سنة 2021 سجلت قيمة الدعم ب**69 131 500.00 دج**، بنسبة دعم في عجز ميزانية المؤسسة ب**39.8 %** ،الملاحظ من خلال مقارنة قيمة ونسبة مساهمة التمويل الخيري بين سنة 2020 و2021 أن التمويل في سنة 2020 كان أقل قيمة من 2021 ويعود ذلك لاحتياج المؤسسة الكبير للأجهزة خلال السنة الأخير لمختلف الأجهزة والمعدات ذات التكلفة الكبيرة والعالية،وبلغت قيمة المساهمات في السنتين2020 و 2021 مبلغ :**77 829 900.00 دج** بنسبة إجمالية**22.5 %**في دعم عجز الميزانية ، وهي نسبة معتبرة جدا على مستوى مؤسسة واحدة في بلدية من بلديات الوطن الكبيرة حيث كان للتمويل الخيري دور على مستوى جميع المؤسسات الاستشفائية.

**ملاحظة:** بخصوص أرقام ميزانية المؤسستين محل الدراسة فقد تم الاعتماد على نفقات التسيير والتجهيز وتم استثناء باب نفقات أجور ومستحقات الموظفين باعتبارها لا تدخل ضمن تسيير مختلف الاحتياجات المادية للمؤسسات العمومية الاستشفائية.

**الخاتمة:**

في نهاية هذا المقال الذي تناول دور التمويل الخيري في دعم ميزانية المؤسسات العمومية الاستشفائية خلال أزمة كورونا –دراسة نماذج عملية– ، وقد استخلص جملة من النتائج والتوصيات والتي يمكن تلخصيها في النقاط التالية:

**النتائج:**

1-/ يمثل التمويل الخيري أحد أهم الروافد الأساسية للنهوض بالمجتمعات والدول من خلال خدمة الصالح العام لتحقيق التلاحم بين أبناء الشعب الواحد أو بين مختلف الشعوب وتحقيق التنمية المستدامة الشاملة.

2-/ يتشكل التمويل الخيري من كل المساعدات والمساهمات العينية والنقدية والمعنوية سواء كانت إلزامية كالزكاة والنذور والكفارات أو تطوعية كالوقف والتبرعات والقرض الحسن والصدقات والوصية والهبات من خلال مؤسسات رسمية أو خاصة أو بشكل فردي أو من خلال المؤسسات الخيرية ما يعرف بالجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني.

3-/ ساهم التمويل الخيري خلال أزمة كورونا في دعم مختلف القطاعات انطلاقا من عمليات التعقيم والتحسيس وصولا إلى توفير مختلف الاحتياجات الضرورية المادية.

4-/ أثبت التمويل الخيري كفاءته وفعاليته خلال أزمة كورونا -covid -19من خلال دراسة النماذج العملية، بناءا على حجم وقيمة المساعدات والمساهمات العينية والنقدية التي تلقتها.

5-/ أظهرت ميزانية المؤسسات العمومية الاستشفائية للنماذج المختارة عجزها خلال أزمة كورونا على اقتناء مختلف التجهيزات الطبية الضرورية لإنقاذ أرواح الناس ويعود هذا العجز لعدم توفر الأغلفة المالية الكافية لتغطيتها ، والتي ساهم التمويل الخيري في تغطية هذا العجز من خلال مختلف المساعدات والمساهمات والتي كانت ذات قيمة مالية عالية.

**التوصيات:** على ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم العديد من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها تعزيز ودعم التمويل الخيري ومختلف مؤسساته في الجزائر ، ونذكر منها ما يلي:

1-/ ضرورة تعزيز قيمة التمويل الخيري في المجتمع الجزائري وترقيته من خلال الحملات التوعية و التحسيسية لإبراز دور العمل الخيري في تحقيق المنفعة العمومية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2-/ العمل على مأسسة مؤسسات التمويل الخيري في الجزائر من خلال تعزيز إصدار النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بها.

3-/ ضرورة إشراك التمويل الخيري في دعم مختلف القطاعات من أجل تحقيق الاستدامة المالية للموازنة العامة للدولة.

4-/ العمل على إيجاد صيغ وأساليب للاستفادة المستمرة والدائمة للمؤسسات العمومية الاستشفائية خلال الأزمات من مصادر التمويل الخيري.

5-/ إنشاء آليات تسمح بالمساهمة القطاعية المشتركة في تمويل المؤسسات الصحية خلال الأزمات والطوارئ وتغطية النفقات الغير متوقعة.

6-/ إنشاء صندوق للطوارئ يتشكل من موارد التمويل الخيري(زكاة، أوقاف، تبرعات، صدقات، هبات...) على مستوى كل ولاية لتغطية مختلف الاحتياجات المادية العينية والنقدية في فترة الأزمات والطوارئ و الجوائح.

**قائمة الهوامش والمراجع :**


- أحمد خفاجي ريهام، (2010)، العمل الخيري الخليجي النشأة والتطور، مجلة مداد لدراسات العمل الخيري(01)، الصفحات 30-31.
- بالأطرش حورية فاطمة ، مسروق، (2020)، إدارة الأزمات في المستشفى مُحَّد بوضياف في ظل جائحة كورونا-دراسة ميدانية لعينة من الاداريين، الأطباء والممرضين-. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد09 ، العدد02، 09(02)، صفحة 6.
- دريسي أسماء، (2015)، تطور الانفاق الصحي في الجزائر ومدى فعاليته في إطار إصلاح المنظومة الصحية خلال الفترة (2004-2013)، المجلة الجزائرية للعلولمة والسياسات الاقتصادية، 06، صفحة 146.
- ساحلي مبروك. (2020)، دور المجتمع المدني في مكافحة جائحة كورونا كوفيد 19، مجلةالحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، 19(04)، الصفحات 151-150.
- عتر نور الدين (1978)، المعاملات المصرفية والربوية وعلاجها في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- قانون الجمعيات 12 - 06، (2012)، الجريدة الرسمية.
- القرار الوزاري المشترك رقم 0000732 المؤرخ في 2021/01/24 المتضمن توزيع الإيرادات، النفقات والمناصب المالية للمؤسسات العمومية الاستفائية، والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية والمؤسسات الاستشفائية المتخصصة لكل ولاية والمراكز الاستشفائية الجامعية. (2020)،الجريدة الرسمية.
- قندوز أحمد عبد الكريم. (2019)،المالية الإسلامية،: صندوق النقد العربي، أبو ظبي
- قندوز عبد الكريم. (2019). المالية الإسلامية: صندوق النقد العربي، أبو ظبي.
- الكثيري طالب بن عمر بن حيدرة ، (2012)، الموارد المالية لمؤسسات العمل الخيري -دراسة فقهية تأصيلية-،: دار العاصمة، الرياض.
- الكثيري طالب بن عمر بن حيدرة،(2011). موارد تمويل الأعمال التطوعية في الحج والعمرة. ندوة العمل التطوعي وأفاق المستقبل (صفحة 11)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- لعمارة جمال، (2000)، اقتصاد المشاركة نظام إقتصادي بديل لاقتصاد السوق،: مركز الاعلام العربي، الجيزة
- مُحَّد نور الدين أردنية. (2011). القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي (مذكرة ماجستير). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ،نابلس.

- مرسوم تنفيذي رقم 07-140 يتضمن إنشاء المؤسسات العمومية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية وتنظيمها وسيرها. (2007). الجريدة الرسمية.
- وزير الصحة يشيد بدور المجتمع المدني في مواجهة الجائحة. (2022)، تاريخ الاسترداد 08 06, 2022، من وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/127043-2022-06-07-09-29-18.
- الرئيس تبون يعلن عن جملة من القرارات للحد من تفشي فيروس كورونا في الجزائر. (2020). تاريخ الاسترداد 10 06, 2022، من موقع وزارة الاتصال الجزائرية:
https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8643